

## مدى توافر متطلبات الكفاءة في خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي - دراسة ميدانية

نور الدين مزياني

meziani\_noureddine2008@yahoo.fr

جامعة سطيف - الجزائر

عمر شريقي

cherigui\_omar@yahoo.fr

جامعة سكيكدة - الجزائر

# مدى توافر متطلبات الكفاءة في خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي - دراسة ميدانية

نور الدين مزياني

جامعة سكيكدة - الجزائر

عمر شريقي

جامعة سطيف - الجزائر

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافر متطلبات الكفاءة في خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وذلك من خلال تحليل إحصائي للبيانات الأولية التي تم جمعها عن طريق استبيان تم تصميمه وتوزيعه على عينة مكونة من 64 أستاذ محاسبة، و220 خريجاً تخصص المحاسبة. توصلت الدراسة إلى أن خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية تتوافر فيهم متطلبات الكفاءة بدرجة مقبولة، حيث بينت النتائج وجود توافق عام بين معظم مخرجات التعلم المعيارية مع تلك المكتسبة من قبل طلاب المحاسبة، لاسيما ما يتعلق ببعدي الكفاءة التقنية، و الأخلاق والقيم المهنية، بينما كانت مخرجات التعلم للمهارات المهنية لدى الخريجين دون المستوى المطلوب. أوصت الدراسة بتضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالكفاءة المهنية لطلاب المحاسبة المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، لاسيما ما يتعلق ببناء وتنمية المهارات المهنية وترسيخ القيم وأخلاقيات العمل المحاسبي، وكذا وضع شروط صارمة للقبول في تخصص المحاسبة استنادا إلى إرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية، الكفاءة، الجامعات، الجزائر.

# **The Qualification Requirements of Algerian Universities' Accounting Graduates According to the International standards of Accounting Education: A Field Study**

**Noureddin Meziani**

**University of Skikda - Alegria**

**Omar Cherigui**

**Ferhat Abbas University- Alegria**

## **Abstract**

The objective of this study is to investigate the qualification requirements among accounting graduates of Algerian universities according to the international standards of accounting education. This research is based on a statistical analysis of the initial collected data through a questionnaire distributed to a sample of 64 accounting professors and 220 accounting graduates. The results show that there is a general compliance between most normative learning outputs and those acquired by the accounting students, especially with technical competency, ethics, values, and professionalism. However, the research indicates that the learning outputs of the professional skills of the graduates are below the required level. The study recommends that the current accounting programs should adopt the learning outputs of professional competency according to the international standards of accounting education, especially professional skills development. The research also recommends introducing solid foundations of values and ethics that are required in the accounting profession, as well as establishing strict admission requirements that comply with the International Standards of Accounting Education.

**key words:** Accounting Education; International standards of Accounting Education; Competency; Universities; Algeria.

إن مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين للانخراط في سوق العمل وممارسة مهنة المحاسبة تقع على عاتق عدة جهات تأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي، من خلال البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة على مستوى الجامعات، والمدارس والمعاهد العليا، والتي يفترض أن تؤدي إلى اكتساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم والأخلاق المهنية خلال فترة التكوين، في الوقت الذي تعتبر فيه «الجاهزية للعمل» مؤشرا مهما عند المقيمين للبرامج التعليمية (Bouzid, 2011). ومن ناحية أخرى فإن ممارسة مهنة المحاسبة بطريقة سليمة وفاعلة لا يتوقف فقط على اكتساب المعارف التقنية و المهارات المهنية الملائمة للعمل المحاسبي، بل يتطلب أيضا التركيز على اكتساب خريجي التعليم المحاسبي القيم والأخلاق المهنية من أجل ممارسة المهنة وفقا لمتطلباتها الأخلاقية. وقد أثبتت الفصائح المالية المكتشفة في العقود الأخيرة في البلدان المتقدمة والنامية صحة الاعتقاد بأن أهم الوسائل الكفيلة بالحد من الفساد والممارسات غير الأخلاقية التي تؤثر سلبا في المجتمع والدولة والحياة الاقتصادية بشكل عام هو الاهتمام بتنمية البعد الأخلاقي في التعليم المحاسبي، إلى جانب الاهتمام بالبعدين المعرفي والمهاري.

لهذا ليس من المستغرب أن تتزايد الدعوات لتجديد مناهج التعليم المحاسبي وتطويرها لتواكب مستجدات بيئة الأعمال؛ وفي هذا السياق، وجهت العديد من الأطراف ذات العلاقة انتقادات حادة للتعليم المحاسبي في الولايات المتحدة، فضلاً عن بلدان مثل كندا وأستراليا، على إثر الدراسات والأبحاث التي أجريت منذ سنوات الثمانينات من القرن العشرين، و أظهرت وجود قصور حقيقي في برامج التعليم المحاسبي والأساليب التعليمية المستخدمة بمؤسسات التعليم العالي، والتي ظلت دون تغيير لمدة طويلة، حيث ساد الأسلوب التقليدي في تدريس المحاسبة، الذي لا يركز على بناء «المهارات القابلة للنقل»، التي تفيد مكتسبها عند انتقاله إلى مرحلة الممارسة.

وقد كانت أولى الدراسات التي سلطت الضوء على فشل التعليم المحاسبي في تلبية المتطلبات المهنية دراسة لجنة Bedford التابعة للجمعية الأمريكية للمحاسبة (AAA) المنشورة سنة 1986، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي كان بطيئاً في الاستجابة للقضايا المستجدة في بيئة الأعمال، نتيجة لطبيعة المناهج الدراسية وأساليب التدريس المطبقة في الجامعات، ودعا التقرير إلى تجديد كبير للتعليم المحاسبي الجامعي بالاهتمام بأساليب التعليم وتكنولوجياه وزيادة التركيز على القدرات والمهارات المهنية. (Stanley and Touro, 2012) وقد أيدت شركات التدقيق الثمانية الكبرى (Big 8) ما توصلت إليه دراسة لجنة Bedford ضمن تقريرها الموسوم بوجهات نظر حول التعليم للنجاح في مهنة المحاسبة، الصادر عام 1989 المشهور بـ(Charon, 2003) (White Paper)، الأمر الذي وضع الجامعات تحت الضغط لإصلاح مناهجها التعليمية.

ومن أجل المساعدة في برامج تغيير وإصلاح النظم التعليمية المحاسبية في الجامعات الأمريكية تبرعت شركات التدقيق الثماني الكبرى بمبلغ أربعة ملايين دولار، وشكّلت بالشراكة مع جمعية المحاسبة الأمريكية آنذاك «لجنة تغيير التعليم المحاسبي (AECC) في الولايات المتحدة الأمريكية لتكون حافزا لتغيير التعليم المحاسبي وقيادة عملية الإصلاح (Theodore and Ping, 2013). شدّدت هذه اللجنة على أن التغييرات في التعليم المحاسبي يجب أن تلبّي المتطلبات المتزايدة ديناميكياً للمهنة، وهذا يتطلب وفق اللجنة اعتماد مدخل جديد للتعليم المحاسبي يركّز على تطوير عملية التعلم المستمر، وبناء القدرات والمهارات الأساسية الضرورية للنجاح في مهنة المحاسبة، والتي يجب تضمينها في برامج التعليمي المحاسبي، بدلا من التركيز على تعلم المعرفة التقنية.

تجاوبا مع الدعوات المطالبة بإعادة النظر في أهداف و مناهج التعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني، فقد ادرت العديد من الجهات ذات العلاقة بالمحاسبة إلى المساهمة في هذا المسعى؛ حيث أعطت هيئات الاعتماد الأكاديمي الدولي اهتماما خاصا لجودة التعليم المحاسبي؛ فعلى سبيل المثال، وضعت الجمعية للأمركية لكليات ومدارس الأعمال (The Association to Advance Collegiate Schools of Business) معايير الاعتماد الأكاديمي لبرنامج المحاسبة للحصول على اعتماد هذه الهيئة (الفكي، 2014). ومن ناحية أخرى، عمل الاتحاد الدولي للمحاسبين (International Federation of Accountants) من خلال مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي على المساهمة في تطوير برامج التعليم المحاسبي بإصداره مجموعة من المعايير الهادفة إلى تحسين جودة التعليم المحاسبي وفقا لممارسات دولية تستجيب للمتطلبات والتحديات الحالية لمهنة المحاسبة، حيث اعتبرت هذه المعايير بمثابة إطارا ومرجعي مهني دولي، يمكن الاعتماد عليها لتصميم برامج التعليم المحاسبي في الجامعات وتطويرها، كما أنها تعتبر أساساً موضوعياً لتقييم جودة هذه البرامج.

#### أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة تحقيق الآتي:

- تُعرّف مفهوم كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي من منظور معايير التعليم المحاسبي الدولية؛
- تحديد مستوى كفاءة خريجي التعليم المحاسبي (حامل شهادة الماجستير) بالجامعات الجزائرية محل الدراسة بالاعتماد على مفهوم الكفاءة ومتطلباتها وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، وذلك من خلال تحليل آراء أعضاء هيئة التدريس في المحاسبة وكذا خريجي المحاسبة،
- تحديد مدى وجود فجوة بين مستوى كفاءة خريجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية محل الدراسة ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، ومن ثم تحديد أهم أسبابها وتقديم الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير مناهج التعليم المحاسبي بما يؤدي إلى تضييق هذه الفجوة.

- معرفة إذا كان هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر فئتي الدراسة، حول درجة اكتساب خريجي تخصص المحاسبة لمخرجات التعلم لعناصر الكفاءة المتمثلة في الكفاءة التقنية، المهارات، والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية المطلوبة وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية خلال مسار تكوينهم الجامعي.

### مشكلة الدراسة:

لقد أظهرت العديد من الدراسات العلمية المنجزة إخفاق برامج التعليم المحاسبي في مقابلة المتطلبات المهنية و عدم توافر الكفاءة اللازمة في الخريجين بما يتماشى مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال المعاصرة وتوقعات القطاعات المستخدمة لا تقتصر على البلدان النامية فقط، بل شملت حتى دولها تجربة رائدة في مجال التعليم العالي المحاسبي، مثل الولايات المتحدة، الصين، بريطانيا. بخصوص زما حالة الجزائر، فبالرغم من العدد الكبير من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر التي تتكفل بتكوين دفعات معتبرة من الخريجين في تخصصات المحاسبة، فإن هناك حاجة ملحة لمعرفة مدى قدرة برامج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات الجزائرية على تخريج محاسبين تتوافر فيهم متطلبات الكفاءة باعتبار هذه الأخيرة المعيار الأساسي في تقييم أي نظام تعليمي؛ و تتحقق هذه الكفاءة باكتسابهم المعارف التقنية والمهارات والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية المطلوبة من طرف المعايير الدولية للتعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، في ظل عدم توافر البيئة الجزائرية على معايير أكاديمية تختص بمحتوى برامج التعليم المحاسبي صادرة عن هيئة اعتماد أكاديمي.

يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة التالية:

- هل يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية الكفاءة المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة؟
- هل يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية الكفاءة المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر خريجي المحاسبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أساتذة المحاسبة والخريجين في درجة الموافقة على اكتساب خريجي تخصصات المحاسبة للكفاءة المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي خلال دراستهم بالجامعات الجزائرية؟

### أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تحقيق كفاءة خريجي التعليم المحاسبي بما يستجيب للتحديات

التي تفرضها طبيعة بيئة الأعمال المعاصرة، و المهنة المحاسبية، ومن ذلك ليكون قادرا على تقديم خدمات محاسبية وفق المعايير الدولية.

- تأتي هذه الدراسة عقب التحولات الجذرية التي عرفتها مهنة البيئية الجزائرية منذ سنة 2007، بدايةً بتبني أغلب المعايير المحاسبية الدولية، وكذا إصدار عدد من معايير التدقيق الجزائرية سنة 2016 المستوحاة من المعايير الدولية للتدقيق، وإعادة تنظيم جذري للمهنة المحاسبية من أجل تفعيل دورها في الحياة الاقتصادية، وتدعيم استقلاليتها، والرفع من جودة أعمال المهنيين؛ ومن ثم تمثل هذه الدراسة مساهمة من الباحثين لتقييم مدى مواكبة الجامعة الجزائرية لهذه الإصلاحات وقدرتها على تزويد سوق العمل المحاسبي بالكفاءات التي تستجيب لمستوى وأهداف تلك الإصلاحات؛
- تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضا من الحاجة الملحة لتقييم كفاءة خريجي التعليم المحاسبي الجامعي بعد أكثر من 13 سنة من تطبيق إصلاحات جذرية في النظام التعليمي الجامعي الجزائري، وذلك استنادا إلى مرجعية دولية ألا وهي المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IESs)؛ و من المتوقع أن تفيد نتائج وتوصيات هذه الدراسة وتوصياتها الجهات ذات العلاقة في معرفة أوجه القصور في التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية، وتوافر لها ورقة طريق لتطوير برامج التعليم المحاسبي الحالية للرفع من جودة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر.

### حدود الدراسة:

لمعالجة مشكلة الدراسة، تم تحديد الإطار العام وحدود البحث كما يلي:

- 1- الحدود الزمنية: تم الاستناد في تقييم كفاءة خريجي التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر على المعايير الدولية للتعليم المحاسبي وفق إصدار سنة 2015، وتخص فترة التقييم حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة المتخرجين خلال الفترة 2015-2017، وذلك لاعتبارات تتعلق بموضوعية الدراسة، حيث أن هذه الفترة هي فترة تجسيد إصلاحات جوهرية عرفتها برامج التعليم العالي ومنها برنامج التعليم المحاسبي.
- 2- الحدود المكانية: تخص الدراسة الميدانية الجامعات الحكومية بالشرق الجزائري المختارة كمجال للدراسة.

تعريف بمعايير التعليم المحاسبي الدولية وأهميتها:

تعتبر معايير التعليم المحاسبي بمثابة نماذج توافر إرشادات عامة لتوجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي. يقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية International Accounting Education Standards Board IAESB، وهو هيئة تابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC). بإصدار

المعايير والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالتعليم المسبق للتأهيل، وتدريب المحاسبين المهنيين، والتطوير المهني المستمر لأعضاء مهنة المحاسبة. ويعمل المجلس أيضا كمحفز في الجمع بين الاقتصادات النامية والناشئة للمساعدة في النهوض ببرامج المحاسبة في جميع أنحاء العالم، وهذا في إطار السعي لتحقيق المصلحة العامة وتعزيز الثقة في مهنة (Karreman and Phelps, 2007). كما يسعى أيضا مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية إلى تنمية التعليم المحاسبي على المستوى الدولي من خلال تركيز الجهود على تحسين المهارات والقيم والمعرفة المهنية والأخلاق لطلاب المحاسبة والعمل على تحسين معايير تعليم المحاسبة من خلال توقع الاحتياجات المستقبلية للمستخدمين ونتائج التعليم المحاسبي (بن صالح، 2016).

إن تطوير، اعتماد، وتنفيذ معايير دولية للتعليم المحاسبي توافر نهجا فعّالا لتطوير الكفاءة المهنية للمحاسب، كما تحقق مزايا أخرى وهي:

- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني.
  - تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين .
  - توفير معايير مرجعية دولية للممارسات الجيدة للتعليم المحاسبي المهني. (IAESB, 2015)
- وقد قام مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية بإصدار ثمانية (08) معايير بشكل تدريجي، تُعنى بالتعليم المحاسبي للطلبة في مرحلة الدراسة ومرحلة ما بعد التخرج والانخراط في سوق العمل. وفيما يلي تقديم مختصر لهذه المعايير وفق آخر إصدار (IAESB, 2015):
- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES1): «متطلبات الدخول لبرنامج التعليم المحاسبي»: يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها؛
  - معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES2): «التطوير المهني الأولي-الكفاءة التقنية»: يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة ؛
  - معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3): «التطوير المهني الأولي-المهارات المهنية»: ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون ؛
  - معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES4): «التطوير المهني الأولي-القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية»: يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة للقيم والاتجاهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة



## المحاسبة؛

- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES5): متطلبات الخبرة العملية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية.
- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES6): التطوير المهني الأولي-تقييم الكفاءة المهنية: يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية.
- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES7): التطوير المهني المستمر - التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة: يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة.
- معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES8): التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يُطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

## مفهوم كفاءة المحاسب في ضوء المعايير الدولية للتعليم المحاسبي:

تؤثر جودة التعليم المحاسبي بشكل مباشر على ممارسة مهنة المحاسبة، وبالتالي فإن جودة التعليم المحاسبي مهمة للغاية لجاذبية مهنة المحاسبة في عالم متغير (Yucel et al, 2012)؛ و يعتبر الخريجون من أهم المخرجات التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى الارتقاء بوجودها، و يرتبط المستوى النوعي للخريجين بقاعدة المعرفة التي بإمكانهم استخدامها في حل المشاكل المتعلقة بحقل العلم. ويرى (Li and Yu, 2016) أن الطلاب هم المنتجات، وأن المخرجات هي ما يكتسبه الطالب من المعارف والمهارات التي تمكنه من تقديم خدمات للمجتمع.

من هذا المنطلق، وضع مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية الأسس والضوابط لإعداد المحاسب المهني المؤهل الذي يحقق مواصفات الكفاءة المهنية، و التي عرفها بأنها «القدرة على أداء الأدوار المطلوبة من المحاسبين وفق المعايير المحددة، ولا تقتصر على المعرفة بالمبادئ والمعايير والمفاهيم والحقائق والإجراءات بل تتجاوز ذلك إلى دمج وتطبيق الكفاءة التقنية، المهارات المهنية، و القيم المهنية والأخلاق والمواقف» (IAESB, 2015).

وقد تم التأكيد من خلال التعديلات التي عرفتها معايير التعليم المحاسبي الدولية منذ 2005، على اعتماد النهج القائم على الكفاءة في مجال التعليم المحاسبي الذي يعتمد أساس مخرجات التعلم المتعلقة

بالأصناف الثلاثة للكفاءة وهي (1) الكفاءة التقنية؛ (2) المهارات المهنية؛ (3) القيم والأخلاق المهنية والاتجاهات؛ والتي تم تحديد مخرجات التعلم المرتبطة بأنواعها ضمن المعايير: (IES2)؛ (3 IES)؛ (IES4) على التوالي.

إن المسار الطبيعي للوصول إلى إعداد محاسب كفؤ يتطلب متابعة الطالب تكويننا عاما ذو مستوى عالٍ، متبوعا بتكوين متخصص ينتهي باختبارات وفق النظم المهنية، إضافة إلى متابعة الطالب حصص تدريبيه كافية؛ غير أن الأهم هو الحفاظ على كفاءة المحاسب في كل وقت من خلال متابعته للتطورات التي تخص المهنة المحاسبية، خاصة المعايير المحلية والدولية المتعلقة بالمحاسبة والتدقيق، وكذا التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال والنظم والتشريعات ذات العلاقة بالمحاسبة (YAICH, 2003).

وبشكل عام، فإن الاتجاه السائد في كثير من جهات الاعتماد الأكاديمي أو المهني هو إدخال ما يُعرف بـ«قياس مخرجات التعلم»، وهي طريقة للتقييم تكفل الرقي بعملية تطوير التعليم والتعلم يتم خلالها تحديد فعالية البرنامج الأكاديمي في بيئة الخريج كي يتواءم مع سوق العمل وتحقيق الأهداف المرجوة (عطية وزهران، 2008). ولهذا سنركز في هذه الدراسة على المعايير (2)، (3)، و(4)، والتي تُعنى بمناهج التعليم المحاسبي في مرحلة الدراسة، وكفاءات التعلم المستهدفة التي تمثل في مجموعها متطلبات كفاءة المحاسب.

### الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة تبين للباحثين أن الدراسات التي تناولت مفهوم كفاءة خريجي التعليم المحاسبي قليلة جداً، ولذلك تم التركيز في هذه الدراسة على تلك الدراسات ذات الصلة الوثيقة بهدف هذه الدراسة. ويمكن عرض هذه الدراسات من زاوية اهتمامها كما يلي:  
أولاً: الدراسات المتعلقة بالمعارف والمهارات المهنية المطلوب اكتسابها من طرف طلاب المحاسبة:

تعتبر دراسة زريقات والعزام (2014) من الدراسات المهمة في البيئـة الأردنيـة، حيث خلال هدفت إلى الوقوف على واقع المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وذلك اعتماداً على مضمون معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES3)، والذي يحدد طبيعة المهارات اللازمة لخريجي المحاسبة. وقد بيّنت نتائج التحليل الإحصائي بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية تقدم كلا من المهارات الفكرية والمهارات التقنية والوظيفية لطلبتها، بينما تفتقر هذه البرامج إلى كل من المهارات الشخصية ومهارات التواصل والمهارات التنظيمية والإدارية وبشكل يشير إلى وجود ضعف في مخرجات هذه البرامج، كما بيّنت النتائج بأنه لا توجد فروق بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بالمهارات الفكرية والشخصية ومهارات الاتصال التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، بينما أشارت إلى أن هناك فروقاً بين طبيعة المهارات التي تقدمها الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمتعلقة

بالمهارات التقنية والوظيفية والمهارات التنظيمية والإدارية.

بينما قام الباحثان الخاطر و الخولي (2015) من خلال دراستهما في البيئة القطرية، بالتعرف على المعارف والمهارات اللازم توافرها لدى خريجي تخصص المحاسبة في دولة قطر ، لكن من وجهة نظر الفئات ذات العلاقة، ومدى أهمية كل منها في الوقت الحاضر، وكذلك التعرف على مدى وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين وجهات نظر الفئات ذات العلاقة حول تلك المهارات والمعارف. وقد استند الباحثان لغايات استطلاع وجهات النظر على استبيان يتضمن مجموعة من المهارات والمعارف المقترحة، وتطلب من المبحوثين تحديد مدى أهمية كل من تلك المهارات والمعارف من وجهة نظرهم. وقد أظهرت الدراسة أن كافة المهارات والمعارف التي تم إدراجها في البحث يمكن اعتبارها ذات أهمية ولكن بدرجات متفاوتة، وحازت المعرفة بأخلاقيات المهنة على أعلى نسبة من الأهمية، فيما حازت مهارات التطبيق التأمين على أدنى نسبة؛ وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين تُعزى إلى طبيعة عملهم فيما يتعلق بدرجة أهمية تلك المهارات والمعارف.

**ثانياً: الدراسات المتعلقة بتعليم الأخلاقيات و القيم و السلوك المهني لطلاب المحاسبة:**

اطلق الباحثان (Jaspal and Madhavan, 2009) من مشكلة فشل التعليم المحاسبي في تطوير النضج الفكري والأخلاقي للطلاب في الجامعات العامة بماليزيا، مما دفع وزارة التعليم العالي إلى طلب دمج مخرجات التعلم المحددة في المعيار 4 IES ضمن برنامج المحاسبة. تم إجراء دراسة استطلاعية عن طريق استبيان مغلق على أساتذة المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة في وادي Klang، بهدف تحديد مستوى ومنهجية تدريس أخلاقيات المحاسبة، وطبيعة الوسائل المستخدمة في ذلك، وكذا تحديد أساليب التقييم المعتمدة عند تدريس أخلاقيات المحاسبة كمادة مستقلة أو مدمجة في مواد أخرى. كشفت الدراسة عن نقص الوعي بأهمية أخلاقيات المحاسبة، وأنه يتم تدريسها كمقرر مستقل وفي بعض الجامعات تكون مدمجة في مواد أخرى، مثل المحاسبة المالية، المراجعة؛ وأن معظم الأساتذة يفضلون استخدام أسئلة الامتحانات والواجبات كأسلوب للتقييم. أما بالنسبة إلى منهجية التدريس المستخدمة، فإن معظم المحاضرين الذين يدرسون أخلاقيات المحاسبة يفضلون دراسة الحالة والعرض وطرق التعلم القائمة على المشكلة، مع الاعتماد بشكل أقل على طريقة المحاضرة التقليدية. أوصت الدراسة بوجود تضمين السلوك الأخلاقي وغير الأخلاقي والحالات الواقعية في المنهج الدراسي، كما يجب تدريس الأخلاقيات لجعل الطلاب يفهمون أثر وأهمية الاحتيال والقضايا الأخلاقية المحاسبية والاقتصادية.

عالجت دراسة (Bansal, 2014) مشكلة إهمال مناهج التعليم العالي تدريس الأخلاقيات والقيم لطلبة تخصص المحاسبة، والتركيز أكثر على المهارات التقنية مثل المعالجات المحاسبية والمعايير والقواعد المحاسبية وكذا نظرية المحاسبة، في الوقت الذي زادت فيه أهمية الأخلاق والقيم في المهنة المحاسبية

بعد كثرة حالات الفضائح المحاسبية في العقدين الأخيرين، مما استوجب معها تدريس الأخلاق والقيم لطلبة المحاسبة وتعليمهم كيفية تطبيقها في القرارات المحاسبية. وفي ظل استمرار حدوث فضائح الشركات والاحتيال بالرغم من سن تشريعات خاصة بحوكمة الشركات مثل قانون ساربينز أوكسلي (SOX)، قام الباحث بإبراز أهمية ومبررات إدراج الأخلاقيات المحاسبية في التعليم المحاسبي، وتحديد المسؤول عن تدريسها، وعلى أي مستوى، وما هي الاستراتيجيات التي يطبقها مختلف المهنيين. أظهرت الدراسة أن قيود الميزانية وقلة المدربين المتخصصين في الأخلاقيات والقيم في التعليم المحاسبي، وكذا توجس أساتذة المحاسبة اتجاه تدريس الأخلاق هي عوائق تحول دون إدراج الأخلاق في المقررات المحاسبية.

**ثالثاً: الدراسات المتعلقة بتطوير مناهج المحاسبة و التوافق مع مرجعيات دولية للتعليم المحاسبي:**

لقد تعددت الدراسات التي اهتمت بتطوير مناهج التعليم المحاسبي من المنظور المهني وكذا من المنظور الاعتماد الأكاديمي استناداً إلى مرجعيات دولية معترف بها. ففي البيئة السعودية أنجزت العديد من الدراسات في هذا السياق، حيث قام كل من (2014) Lesley AIMotairy and بدراسة هدفت إلى تحديد مدى توافق التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، في ظل سعيها للانتقال إلى تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) في غضون الخمس سنوات القادمة؛ ومن أجل نجاح هذه العملية يستوجب التكفل بإعداد محاسبين مهنيين ذوي كفاءة مهنية على الأقل وفقاً للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي التي أصدرها الاتحاد الدولي للمحاسبين. أظهرت الدراسة أن المملكة العربية السعودية لا تتبع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي المهني بأكملها؛ حيث وجد الباحثان فجوات تتعلق بالمهارات المهنية والقيم والأخلاق، بالإضافة إلى مرحلة التدريب. وفي الأخير أكد الباحثان على أهمية التقارب بين ممارسات التعليم المحاسبي المهني مع المعايير الدولية الخاصة بذلك، مع ضرورة مشاركة الأطراف ذات المصلحة في وضع خطة العمل لتكون ناجحة.

استكمالاً للدراسة السابقة، وانطلاقاً من مشكلة عدم مراعاة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات السعودية مما يؤثر سلباً في كفاءة خريجي المحاسبة وقلة مهاراتهم، بالإضافة إلى إهمال النواحي التدريبية أثناء فترة الدراسة، قام الباحث الفكي (2014) بدراسة نظرية تحليلية هدف من خلالها إلى إلقاء الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية استخدامها عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات السعودية. وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى أن معايير التعليم المحاسبي توفر إرشادات واضحة لكيفية تصميم منهج المحاسبة وذلك لأنها توفر مخرجات تعلم يمكن قياسها وتحقيقها، كما تمّ التوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين معايير التعليم المحاسبي وبين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية. أوصى الباحث بضرورة تبني معايير التعليم المحاسبي الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين من قبل هيئات التقويم والاعتماد الأكاديمي

كمقاييس عند إجراء التقييم والاعتماد لبرامج المحاسبة؛ وكذلك لسهولة الحصول على الاعتراف الدولي بمنهجية التعليم المحاسبي في الدولة.

أما في البيئة الأردنية فقد ناقشت دراسة خداس و القواسمي (2015) مدى مواءمة المناهج الدراسية للتعليم المحاسبي بالجامعات الأردنية لمتطلبات المعايير الدولية من حيث محتواها المعرفي، ومن حيث دورها في اكساب الطالب مهارات شخصية وتفاعلية وقيم أخلاقية وإيجابية، وطبيعة الدور المنوط بالتنظيمات المهنية في الأردن في تعزيز مواءمة خريجي أقسام المحاسبة لسوق العمل ودفعهم نحو التطور المستمر. ركّز الباحثان في تقييم جودة مخرجات التعليم المحاسبي على المعيارين الثالث والرابع من معايير التعليم المحاسبي الدولية لأهمية المهارات والأخلاق المهنية. أظهرت الدراسة أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية لا تتطابق مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 3، وأنه لا يتم تعزيز منظومة أخلاقيات المهنة والقيم الإيجابية لدى الطالب والتي يحتاجها الممارس في سوق العمل حسب معيار التعليم المحاسبي رقم 4، كما كشفت الدراسة أن التنظيمات المهنية لا تمارس دوراً لتعزيز مواءمة مخرجات التعليم المحاسبي مع حاجات سوق العمل .

أما في البيئة العراقية، فقد كان الهدف الرئيس لدراسة الجليلي و ذنون (2010) هو تسليط الضوء على الاختلافات في ما بين مناهج التعليم المحاسبي للدراسات الأولية و معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومن ثم اقتراح أنموذج لمنهج محاسبي يتماشى مع هذه المعايير، ويلبي الاحتياجات المحاسبية الأكاديمية والمهنية في ظل الواقع المحاسبي الجديد. توصل الباحثان إلى أن من أهم عوامل بناء المهارات المهنية لدى متعلمي المحاسبة الاهتمام بالمناهج العلمية المحاسبية وربط المهنة بالمنهاج المحاسبي؛ وأن مهنة المحاسبة تتطوي على قيم وسلوكات أخلاقية سليمة. وعليه، أوصى الباحثان بربط المنهج المحاسبي بمشكلات الواقع العملي وإدخال المهارات المحاسبية والسلوكية المختلفة لتلائم احتياجاتها؛ وكذا الاهتمام بالبعد الأخلاقي في التعليم المحاسبي، وجعل التدريب على العمل المحاسبي متلازماً مع التعليم ليحصل الطالب على الكفاءة المهنية.

رابعاً: الدراسات المتعلقة بربط جودة خريجي تخصص المحاسبة بمدخلات نظام التعليم المحاسبي:

انطلقت الباحثة (Abbasi, 2013) من وجود حاجة ماسة لمقاربة عالمية لتعليم المحاسبة فرضتها التغيرات السريعة في البيئة المحاسبية، حيث أصبح من الضروري تبني منظور عالمي للتعليم المحاسبي على أساس الكفاءة تجعل مسألة مخرجات التعليم مسألة مركزية. بدأت الباحثة دراستها بتقديم وتقييم منهج الكفاءة في التعليم المحاسبي المعتمد لدى المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA)، ووصف منهج مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) في التعليم المحاسبي، الذي وصل إلى مرحلة اعتماد معايير على أساس الكفاءة عام 2015. وبعد تقديمها خلفية نظرية للتعليم المحاسبي المعاصر

وتطوير الكفاءات، قامت الباحثة باقتراح نموذج نظم التعليم المحاسبي على أساس الكفاءة من منظور عالمي وتوظيفه، وشمل ثلاث مراحل: تخطيط وتصميمًا وتنفيذًا وتقييمًا النتائج. وتتضمن مرحلة التخطيط والتصميم تحديد الكفاءات، تحديد غايات وأهداف التعلم، طبيعة المتعلم، وأصحاب المصلحة الآخرين، وكذا تحديد أساليب التعلم والاستراتيجيات. تفترض الباحثة أن مرحلة تنفيذ المنهج يجب أن تستخدم نموذج النظم: مدخلات-المعالجة - مخرجات-التغذية المرتدة. تطوي مرحلة تقييم النتائج على ضمان نتائج التعلم لدى الطالب (التقييم التكويني) وتحقيق أهداف برنامج الأداء (الاختبار التحصيلي) من خلال عملية من خطوتين: قياس التعلم والتغذية المرتدة.

في جنوب إفريقيا، طُرحت مشكلة عدم توافر جميع المهارات التي تتطلبها مهنة المحاسبة في خريجي التعليم المحاسبي الجامعي، وهو ما دفع الباحث (Fouché 2013) إلى دراسة هذه المشكلة من زاوية تحديد مدى مساهمة ممارسات التدريس بالجامعات الجنوب إفريقية في نشوء هذا القصور. قام الباحث بدراسة إستقصائية بجامعة الشمال الغربي بجنوب إفريقيا، من خلال إعداد وتوزيع استبيان بحث على 177 طالبًا في المحاسبة لمعرفة تصوراتهم حول المهارات الفنية والمهارات الشخصية المطلوبة من المحاسبين وكذا توقعاتهم بخصوص منهجيات التدريس الجيدة. كشفت نتائج هذه الدراسة أنه رغم تمتع الطلاب بالكفاءة في مجال المعرفة التقنية، ومع ذلك فإنهم أقل كفاءة بمهارات تقنية في مختلف المجالات (المجالات المرتبطة بالمحاسبة مثل القانون التجاري والاقتصاد وغير ذلك)، والقدرة على استخدام التكنولوجيا ومهارات الاتصال الشفوية والكتابية والمهارات حول القضايا الأخلاقية والحساسية الثقافية والعرقية. ولمعالجة هذا الخلل، ومع وجود طلب أكبر على خريجي المحاسبة الذين لديهم مجموعة متنوعة من الكفاءات، أوصت الدراسة بالتركيز على تدريس المحاسبة بدمج إتقان المهارات والكفاءات الأخرى وفق منهجية التعلم المنظم والعمل الجماعي.

وفق منهج الكفاءة المذكور آنفا، قام الباحث درويش (2017) بدراسة في البيئة الجزائرية، هدفت إلى تحديد مدى مساهمة مجموعة من العوامل، وهي: المواد الدراسية؛ نوعية الطلاب؛ طرق التدريس؛ ونوعية الأساتذة؛ في تحسين مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتطوير مضامينه لتتوافق مع توصيات الاتحاد الدولي للمحاسبين، بالإضافة إلى تفعيل العلاقة بين الجامعات الجزائرية والمتعاملين الاقتصاديين بهدف تدريب الطلاب أثناء وبعد استكمال الدراسة النظرية خلال سنوات التكوين.

أما في البيئة التركية فقد قام الباحثان (Kiymetli and Ucoglu 2018) بدراسة بغرض تحديد العوامل التي تؤثر في كفاءة التعليم المحاسبي ونوعيته من خلال إجراء بحث على خريجي الجامعات العاملين في القطاع المصرفي. وقد أجريت هذه الدراسة باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية لوصف العلاقات بين

المتغيرات المحتملة والملاحظة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الممارسات الحالية في الجامعات التركية ومستوى التوظيف، والمعلومات الداعمة للتعليم المحاسبي (مثل تكنولوجيا المعلومات، الأخلاق، القانون...)، وعدد كاف من المقررات المحاسبية والأرصدة المطلوبة في المناهج الدراسية، وكفاية البنية التحتية المادية (مرافق تعليمية و ترفيهية)، ومؤهلات هيئة التدريس متغيرات لها تأثير ذو دلالة إحصائية في كفاءة ونوعية التعليم المحاسبي.

#### ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى توافر متطلبات كفاءة خريجي التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية، وتحقيق هذه الكفاءة باكتساب هؤلاء الخريجين المعارف الفنية والمهارات والقيم والأخلاق والإتجاهات المهنية وفقاً لمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IESB)؛ ومن هنا تظهر إحدى ميزات هذه الدراسة في كونها تربط بين التوجهات الدولية للكفاءة المطلوبة من خريج المحاسبة للانخراط في المهنة من جهة، والممارسات التعليمية الفعلية في البيئة الجزائرية من جهة أخرى.

وقد أظهر عرض الدراسات السابقة للموضوع أن غالبيتها تناولت مسألة كفاءة المحاسب بالتركيز على عنصر واحد من العناصر الثلاثة للكفاءة المهنية للمحاسب إما الكفاءة التقنية، أو المهارات المهنية، أو الأخلاق والإتجاهات المهنية دون الأخذ بعين الاعتبار أن هذه العناصر متكاملة لتحقيق المستوى المطلوب للكفاءة المهنية لدى خريج تخصص المحاسبة. ضف إلى ذلك أن بعض الدراسات المذكورة تناولت موضوع تقييم جودة التعليم المحاسبي من منظور مدخلات العملية التعليمية (نوعية الطلبة، طرق التدريس، البرامج...؛ غير أن هذه الدراسة اعتمدت المدخل الحديث لتقييم الكفاءة يعتمد على مخرجات التعلم (Learning Outcomes)، كأساس لتقييم جودة التعليم المحاسبي، وهو ما يعطيها ميزة أخرى.

كما يمكن النظر إلى هذه الدراسة على أنها من الدراسات القليلة جداً (حسب علم الباحثين) التي تبحث هذا الموضوع الحيوي في البيئة الجزائرية الراهنة بشكل واسع من خلال معرفة آراء فئتين مهمتين في العملية التعليمية المحاسبية وهما: الخريجون وأساتذة المحاسبة في ظل التحولات التي تعرفها المهنة المحاسبية في الجزائر منذ أكثر من عشر سنوات، وكذا عملية التطوير المستمر لبرامج التعليم العالي في كل الأطوار بغية ترقية مستوى التعليم وتحسين جودة مخرجاته بما يتلاءم و احتياجات سوق العمل؛ الأمر الذي يعطي هذه الدراسة ميزة إضافية.

#### فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من أسئلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فإنه يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

- الفرضية الأولى: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية الكفاءة المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة؟
- الفرضية الثانية: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية الكفاءة المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر خريجي المحاسبة؟
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أساتذة المحاسبة والخريجين في درجة الموافقة على اكتساب خريجي تخصص المحاسبة للكفاءة المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم بالجامعات الجزائرية.

### منهجية الدراسة

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من فئتين ذواتي علاقة مباشرة بموضوع التعليم المحاسبي الجامعي وهما: فئة أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة، وفئة خريجي المحاسبة؛ تشمل الفئة الأولى أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بست (06) جامعات بمنطقة الشرق الجزائري، تم اختيارها على أساس أنها جامعات تتقاسم نفس التجربة المعتبرة في التعليم المحاسبي التي تفوق خمس عشرة سنة مقارنة بباقي الجامعات بنفس المنطقة التي تعتبر تجربتها فتية في هذا المجال. كما أن الظروف التعليمية للجامعات المختارة كمجال للدراسة متشابهة خصوصا ما يتعلق بعدد الأساتذة المؤطرين لتخصص المحاسبة ونوعيتهم.

أما فئة الخريجين فتشمل حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة المتخرجين حديثا من ذات الجامعات المذكورة آنفا، وهذا قصد تحقيق الموضوعية والتجانس في عملية التقييم. وقد تم اختيار خريجي المحاسبة الحاملين لشهادة الماجستير لكونهم يخضعون إلى تكوين معمق في التخصص لمدة عامين في مرحلة الـ الماجستير بعد تلقيهم تكوينا أوليا في المحاسبة لمدة سنة واحدة في مرحلة الليسانس (البكالوريوس)؛ وبالتالي فمتطلبات الكفاءة - في نظر الباحثين - مفترضة في هؤلاء الخريجين.

تم الاقتصار في الدراسة الميدانية على هاتين الفئتين وذلك مراعاة للطبيعة الأكاديمية للموضوع الذي يتناول مسألة قدرة برامج التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر على تخريج محاسبين على قدر كا في من الكفاءة المطلوبة لممارسة العمل المحاسبي بنجاح في ضوء مرجعية معيارية (أو مدخل معياري- Normative Approach) معترف بها دوليا في تقييم جودة البرامج المحاسبية الجامعية، من خلال استطلاع آراء طرفي العملية التعليمية وهما: مقدمو الخدمة التعليمية (أساتذة أقسام المحاسبة) والمستفيدون منها (خريجو المحاسبة)، ومقارنة اتجاهاتهم لتحديد مدى التوافق والاختلاف بينهم فيما يتعلق بمستوى اكتساب طلاب المحاسبة لمرجات التعلم المتعلقة بالكفاءة المهنية خلال دراستهم الجامعية لممارسة العمل



المحاسبي؛ وليس من وجهة نظر فئة أصحاب العمل؛ فليس بالضرورة أن تكون خصائص الكفاءة من وجهة نظر المعيار هي نفس خصائص الكفاءة التي يحتاجها ويتوقعها أصحاب العمل، لأن ذلك يتعلق بمدى تطور بيئة العمل المحاسبي في البلد.

وبعد الاطلاع على البيانات المتوافرة على المواقع الإلكترونية لهذه الجامعات و الاتصال المباشر بالإدارة، تبين أن مجموع عدد الأساتذة التابعين لقسم المحاسبة بالجامعات المختارة كمجال للدراسة هو 201 أستاذًا دائمًا بمختلف الرتب، وأن مجموع عدد الخريجين منها بشهادة الماجستير في المحاسبة خلال سنوات الثلاث الأخيرة بلغ 900 خريجًا.

ونظرًا لتعذر استخدام طريقة الحصر الشامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة لكبر حجمه ولعدم توافر جميع البيانات المتعلقة به لدى الباحثين، وكذا صعوبة الحصول عليها لاعتبارات تتعلق بالوقت والجهد، استخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية الطبقية المتساوية النسبة (اختار الباحثان نسبة حكمية تقدر بـ 40% من عدد أفراد كل فئة مراعاة لأهمية حجمها و تجانسها ومدى إمكانية تمثيل خصائص المجتمع في العينة المختارة، وتعرف هذه الطريقة في إختيار العينة العشوائية الطبقية بأسلوب الاختيار الأمثل لـ Nymen). حيث تم توزيع 72 استبيان على أعضاء هيئة التدريس و360 استبيان على الخريجين. وقد تم توزيع الاستبيان، باستخدام أسلوب التوزيع المباشر وبواسطة مجموعة من معاونين، الذين تم تقديم الإرشادات والتوجيهات المناسبة لهم لضمان تعبئة الاستبانات بشكل سليم. وقد أدى هذا الأسلوب إلى الحصول على ردود مناسبة وصلت إلى عدد 69 استبيان من الأساتذة منها 64 استبيانًا صالح للتحليل، واستبيان من الخريجين منها 220 استبيانًا صالح للتحليل.

#### أدوات الدراسة :

أسلوب جمع البيانات: اعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي من خلالها يتم إختبار فرضيات الدراسة، كما تم الاستفادة من بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع من أجل ضبط الفرضيات وتصميم الاستبيان، الذي يتكون من ثلاثة أقسام من الأسئلة كما يلي:

القسم الأول: وهي البيانات الديموغرافية (الشخصية) لأفراد عينة الدراسة المستجوبين من أعضاء هيئة التدريس وخريجي تخصص المحاسبة؛

القسم الثاني: يخص هذا القسم الأسئلة المتعلقة بمعرفة درجة توافر الكفاءة المطلوبة في خريجي المحاسبة وفقا لمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛ على أساس أن الكفاءة تتحقق بمجرد اكتساب خريج المحاسبة للكفاءة التقنية و المهارات المهنية و القيم و الأخلاق المهنية، فقد تم تقسيم هذا الجزء إلى ثلاثة محاور تعكس عناصر الكفاءة المذكور آنفا.

- **المحور الأول:** يخص هذا المحور الأسئلة المتعلقة بمعرفة درجة توافر متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني: «الكفاءة التقنية»، لدى حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة بالجزائر؛
- **المحور الثاني:** يخص هذا المحور الأسئلة المتعلقة بمعرفة درجة توافر متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث: «المهارات المهنية»، لدى حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة بالجزائر؛
- **المحور الثالث:** يضم هذا المحور الأسئلة المتعلقة بمعرفة درجة توافر متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع: «القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية»، لدى حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة؛
- استخدم الباحثان مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي لقياس درجة توافر متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي بخصوص المهارات المهنية والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية لدى خريجي المحاسبة من الجامعات الجزائرية، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من الأساتذة والخريجين. وقد خصص لكل حالة من الحالات وزن يتفق مع أهمية الحالة، حيث خصص للإجابة «موافق بشدة» (5) درجات، و«موافق» (4) درجات، والإجابة «لا أدري» (3) درجات، والإجابة «غير موافق» درجتان (2)، وأخيرا الإجابة «غير موافق بشدة» درجة واحدة (1)، وفي الأخير يتم استخدام المتوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبيان (أصبحت بيانات كمية مستمرة) للتعبير عن متغيرات الدراسة. وقد تم وضع سلم يتكون من خمسة فئات، للتعبير عن الدرجة الوصفية لتوافر تلك المتطلبات كما يظهر في الجدول رقم (1).

#### الجدول رقم (1) درجات كفاءة خريجي تخصص المحاسبة

الدرجة الوصفية	درجة الكفاءة (%)	الفئة
ضعيفة جدا	من 20 إلى 36	من 1 إلى 1.80
ضعيفة	36.2 إلى 52	من 1.81 إلى 2.60
متوسطة	52.2 إلى 68	من 2.61 إلى 3.40
مقبولة	68.2 إلى 84	من 3.41 إلى 4.20
جيدة	84.2 إلى 100	من 4.21 إلى 5

وقد رأى الباحثان أنه من المفيد توجيه نفس الأسئلة لكل من أساتذة المحاسبة والخريجين، إذ يمكن ذلك من المقارنة بين آراء كل من المجموعتين (الفئتين) وتحديد درجة التوافق والاختلاف بينهما.

قبل الصياغة النهائية للاستبيان و توزيعه، قام الباحثان بإجراء اختبار صدق الاستبيان، للتأكد من صياغة الأسئلة بأسلوب واضح، بعيدا عن كل غموض، بعرضه على ثلاثة أساتذة متخصصين في المحاسبة، و ثلاثة من حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة، ينتمون لجامعات مختلفة، وقد أخذ الباحثان بعين الإعتبار ملاحظاتهم وتوصياتهم عند إعداد الاستبيان في شكله النهائي. ولغرض إختبار الإتساق

الداخلي للاستبيان، تم استخدام معامل Alpha Cronbach، وقد أظهرت نتائج هذا الاختبار الموضحة في الجدول رقم (2) على أسئلة الجزء الثاني من الاستبيان أن قيمته لمجموع الأسئلة لنموذجي الاستبيان بلغت 00.953 و00,968 على التوالي، وهي قيمة تطمئن على مصداقية أداة الدراسة.

الجدول رقم (2) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لفقرات استبيان الدراسة

أبعاد كفاءة خريج المحاسبة	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ ( استبيان الخاص بأساتذة المحاسبة)	قيمة ألفا كرونباخ ( استبيان الخاص بخريجي المحاسبة)
الكفاءة التقنية	45	0.962	0.940
المهارات المهنية	27	0.961	0.950
القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية	12	0.873	0.893
كل المحاور	84	0.953	0.968

أساليب تحليل البيانات: بهدف استخلاص النتائج والحصول على معلومات من البيانات التي تم جمعها وفي سبيل اختبار الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للتحليل الإحصائي (SPSS)، وفيما يلي الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- الإحصاء الوصفي: استخدمت النسب المئوية والتكرارات لوصف المتغيرات الديموغرافية للمستجوبين من أعضاء هيئة التدريس وخريجي تخصص المحاسبة، إضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب وبيان درجة اكتساب خريجي التعليم المحاسبي الجامعي للمهارات والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية وفقا لمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي من وجهة نظر أفراد العينة .
- اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T-Test): لاختبار مدى توافر متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والمتعلقة باكتساب المعارف التقنية والمهارات والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية من قبل خريجي المحاسبة أثناء دراستهم الجامعية .
- اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للمقارنة بين متوسطي إجابات أعضاء هيئة التدريس وخريجي تخصص المحاسبة حول درجة الموافقة على اكتساب خريجي التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر للمهارات والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية أثناء دراستهم الجامعية حسب متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

## تحليل النتائج ومناقشتها

وصف عينة الدراسة:

يظهر الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة من فئة أساتذة المحاسبة المبحوثين تتشكل من أساتذة جامعيين ينتمون إلى رتب علمية مختلفة، حيث نجد ما نسبته 57,8% ينتمون إلى رتبة أكاديمية عليا (أستاذ محاضر أو أستاذ)، بينما يشكل الأساتذة المبحوثون من ذوي رتبة أستاذ مساعد نسبة 42,2%. أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة المهنية فنلاحظ أن ما يقارب 80% من الأساتذة لا تقل خبرتهم الأكاديمية عن 5 سنوات، 28,2% منهم يملكون خبرة في التعليم المحاسبي لا تقل عن 11 سنة. الأمر الذي يعكس نوعية عينة الدراسة من الأساتذة الجامعيين سواء من حيث خبرتهم المعتبرة أو مستواهم الأكاديمي الرفيع في تخصص المحاسبة، مما يعني إمكانية الاعتماد على إجاباتهم و اتجاهاتهم بخصوص تقدير مستوى الكفاءة المهنية لدى حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة.

الجدول رقم (3) وصف عينة الدراسة

فئة: خريجي تخصص المحاسبة				فئة: أساتذة المحاسبة					
المجموع	أنثى	ذكر	الجنس	المجموع	أخرى	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	أستاذ	الرتبة العلمية
220	120	100	التكرارات	64	00	27	32	05	التكرارات
100%	54,55%	45,45%	النسبة	100%	00%	42,2%	50,0%	7,8%	النسبة
المجموع	2017	2016 وما قبلها	سنة التخرج	المجموع	أكثر من 15	من 11 إلى 15	من 5 إلى 10	أقل من 5	الخبرة المهنية (سنوات)
220	160	60	التكرارات	64	6	12	33	13	التكرارات
%100	72,73	27,27	النسبة	100%	9,4%	18,8%	51,6%	20,3%	النسبة

أما فيما يتعلق بعينة الدراسة من فئة الخريجين، فإن الجدول رقم (3) يبين أن أغلبية خريجي الماجستير في المحاسبة هم إناث بنسبة 54,55%، بينما يشكل الخريجون الذكور نسبة 45,45%، وهو ما يدل على إقبال الإناث على دراسة تخصص المحاسبة والرغبة في العمل بالمجال المحاسبي سواء في المؤسسات الاقتصادية و المالية أو متابعة التكوين الإجباري لممارسة مهن التدقيق والمحاسبة؛ أما فيما يتعلق بسنة التخرج فإن 95% من الخريجين تخرجوا من الجامعة خلال السنتين الأخيرتين، وهو ما يعني امتلاكهم لتصور موضوعي و دقيق لواقع التعليم المحاسبي الجامعي ومدى قدرة مناهج التعليم المحاسبي المطبقة حالياً في الجامعات الجزائرية على اكساب الطلاب مخرجات التعلم المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، والمتعلقة بالكفاءة التقنية والمهارات المهنية

والأخلاق والاتجاهات المهنية، الأمر الذي سيعزز نتائج الدراسة الميدانية.

#### وصف آراء أفراد العينة حول مدى كفاءة خريجي التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر وتحليلها:

يبين الجدول رقم (4) ملخصاً للوصف الإحصائي لآراء أفراد العينة حول كفاءة حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة وتصوراتهم، والتي تم قياسها بمستوى مخرجات التعلم المكتسبة فيما يخص الكفاءة التقنية، المهارات المهنية، القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية خلال مرحلة الدراسة الجامعية. وبصورة عامة، يتبين من الجدول ما يلي:

- كان التقدير العام من أساتذة المحاسبة المبحوثين لدرجة توافر متطلبات الكفاءة لدى خريجي التعليم المحاسبي الجامعي بالجامعات الجزائرية وفقاً لمعايير التعليم المحاسبي الدولية بدرجة متوسطة وبنسبة %63.62، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة 3.1811 من أصل 5 درجات، وبانحراف معياري قدره 45870. كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة أن كلاً من مخرجات التعلم الخاصة بالمهارات المهنية والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية لا تتوافر إلا بدرجة متوسطة وفقاً لاتجاهات أغلبية الأساتذة، بينما كان التقدير العام من فئة الخريجين لدرجة الكفاءة لدى خريجي التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر في الدرجة المقبولة، بنسبة تقدر بـ %71.42، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة 3.5736 من أصل 5 درجات، وبانحراف معياري قدره 57160، وقد حظيت كل العناصر الثلاث للكفاءة بتقدير مقبول من قبل الخريجين المبحوثين:

- يتضح من الجدول رقم (4) اختلاف تقدير درجة كفاءة الخريجين ما بين فئة الأساتذة وفئة الخريجين، وقد كانت «الكفاءة التقنية» أكثر أبعاد الكفاءة اكتساباً من قبل الخريجين وفقاً لفئتي الدراسة وبدرجة مقبولة، حيث بلغ متوسط تقييم أفراد العينة ل توافر مخرجات التعلم في مجال الكفاءة التقنية 3.5326 و 3.598 من أصل 5 درجات لكل من فئة الأساتذة والخريجين على التوالي، أي بنسبة اكتساب تقدر بـ %70.65 و %71.97 على التوالي. بينما كان تقدير مستوى توافر مخرجات التعلم لدى خريجي المحاسبة فيما يخص المهارات المهنية والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية متوسطاً خلافاً لتقييم فئة الخريجين المبحوثين، إذ كان تقييمهم في الدرجة المقبولة. وقد كان أقل متوسط حسابي لإجابات العينة حول مدى توافر «مخرجات التعلم الخاصة بالكفاءة المهنية لدى خريجي المحاسبة يخص بعد «المهارات المهنية»، حيث لم يتجاوز 2.8887 من أصل 5 درجات، أي بنسبة اكتساب تقدر بـ %57.77، وذلك من وجهة نظر فئة الأساتذة، بينما كان تقدير الخريجين لهذا البعد مختلفاً حيث بلغت نسبة الاكتساب %71.55 وهي درجة مقبولة.

- يدل انخفاض قيمة الانحراف المعياري في إجابات أفراد العينة، سواء داخل فئة الأساتذة أو بين الخريجين، على تركيز الإجابات حول المتوسط الحسابي، وهو ما يدل يعني أن غالبية أفراد العينة كانت إجاباتهم متشابهة نظراً للأسس الموضوعية التي اعتمدها الباحثان في اختيار الجامعات كمجال لهذه الدراسة.

الجدول رقم (4) ملخص آراء أفراد عينة الدراسة حول كفاءة خريجي التعليم  
المحاسبي الجامعي بالجزائر

فئة خريجي المحاسبة			فئة هيئة التدريس			أبعاد كفاءة الخريج
مستوى	الانحراف	المتوسط	مستوى	الانحراف	المتوسط	
التعلم	المعياري	الحسابي	التعلم	المعياري	الحسابي	
مقبول	54758.	3.5988	مقبول	47900.	3.5326	الكفاءة التقنية
مقبول	68947.	3.5776	متوسط	66844.	2.8887	المهارات المهنية
مقبول	69586.	3.5444	متوسط	55092.	3.1220	القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية
مقبول	57166.	3.5736	متوسط	45871.	3.1811	مجموع الأبعاد

لتعميق تحليل النتائج المتوصل إليها، والوصول إلى تحديد دقيق لجوانب التوافق مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، في ما يخص توافر مخرجات التعلم المطلوبة لدى خريجي طور الماجستير في تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية، يمكن عرض النتائج التفصيلية لمعالجة بيانات القسم الثاني من الاستبيان، والتعليق عليها، حسب أبعاد الكفاءة المهنية ومتطلباتها كما يلي:

#### البعد الأول: الكفاءة التقنية:

يظهر الجدول رقم (5) أن الفقرات التالية: التمويل و الإدارة المالية؛ الضرائب؛ التدقيق وخدمات التأكيد؛ القانون التجاري واللوائح؛ الاقتصاد، إدارة الأعمال؛ قد حظيت بدرجات موافقة مقبولة من قبل أغلب أفراد عينة الدراسة من فئتي الأساتذة والخريجين، حيث زادت المتوسطات الحسابية لتقييم أفراد العينة ل توافر متطلبات هذه الفقرات عن 3.41 من أصل 5 درجات، وهذا ما يدل على أن برامج تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية تستهدف اكساب الطالب معظم المعارف القاعدية الضرورية للمحاسب المستقبلي، وهي ذات أهمية نسبية كبيرة في تحقيق كفاءة خريج التعليم المحاسبي، وفي هذا السياق أكدت دراسة (Mohed et al, 2016) أن مستقبل التعليم المحاسبي يتوقف على قابلية توظيف خريجي المحاسبة، وهذا بدوره يتحدد على أساس تميز طلاب المحاسبة بامتلاكهم المهارات اللازمة وقاعدة معرفية متخصصة وأساسية التي تشمل مجالات معرفية ذات الصلة مثل الاقتصاد، القانون، والسلوك التنظيمي، والإدارة الإستراتيجية و الحوكمة.

في المقابل كان تقييم أغلب أفراد العينة لمدى اكتساب خريجي المحاسبة المعارف المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والمحاسبة المالية والتقارير دون الحد الأدنى المطلوب حيث لم تتجاوز معدل التوافق مع متطلبات الفقرتين ضمن المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 2، من وجهة نظر أفراد العينة 3.2240 و 2.9531، على التوالي، أي أنهما لم يحظيا باهتمام كبير ضمن برامج التعليم المحاسبي الجامعي لاسيما في طور الماجستير. ويعتقد الباحثان أن هذه النتيجة تعكس مدى إهمال تعليم تكنولوجيا المعلومات في الوسط الأكاديمي عموما والتعليم المحاسبي خصوصا، وفي أحسن الأحوال يتم عرض الوسائل التقنية نظريا بسبب

انعدام البنى التحتية لاستخدام هذه التكنولوجيات في التعليم المحاسبي والتدريب عليها ومحاكاة العمل المحاسبي من خلالها.

الجدول رقم (5) وصف إجابات الأساتذة والخريجين حول توافر متطلبات الكفاءة التقنية لدى خريجي المحاسبة

الرقم	مخرجات التعلم	فئة هيئة التدريس			فئة خريجي المحاسبة		
		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التعلم
1	المحاسبة المالية والتقارير	3.2240	65007.	متوسط	3.3523	71904.	متوسط
2	المحاسبة الإدارية	3.3594	74167.	متوسط	3.5827	69825.	مقبول
3	التمويل والإدارة المالية	3.6437	78354.	مقبول	3.6564	76242.	مقبول
4	الضرائب	3.5820	72245.	مقبول	3.6239	78495.	مقبول
5	التدقيق وخدمات التأكيد	3.5125	73711.	مقبول	3.5300	83135.	مقبول
6	الحوكمة، إدارة المخاطر والرقابة الداخلية	3.3906	86013.	متوسط	3.4830	87845.	مقبول
7	القانون التجاري واللوائح	3.8906	85202.	مقبول	3.7636	82818.	مقبول
8	تكنولوجيا المعلومات	2.9531	81621.	متوسط	3.2106	1.02708	متوسط
9	الأعمال والبيئة التنظيمية	3.3594	78411.	متوسط	3.8909	82344.	مقبول
10	الاقتصاد	4.1458	65026.	مقبول	3.8909	82344.	مقبول
11	إدارة الأعمال	3.7969	63695.	مقبول	3.6027	76653.	مقبول
	لمجموع البعد الأول	3.5326	47900.	مقبول	3.5988	54758.	مقبول

من ناحية أخرى تفيد نتائج التحليل الإحصائي السابقة أن المناهج الحالية لتخصص المحاسبة غير متجانسة مع التطورات المهنية والفكرية في المحاسبة خصوصا على مستوى المعايير المحاسبية الدولية وما يرتبط بها من قضايا مستجدة، إذ كانت أغلب إجابات أفراد العينة من الأساتذة والخريجين بعدم الموافقة بخصوص تعلم طلبة المحاسبة لكيفية إعداد وتفسير التقارير المتعلقة بالبيانات غير المالية مثل: تقارير الاستدامة، والتقارير المتكاملة، بالرغم من أهمية هذه المواضيع في الوسط المهني الحالي، حيث أصبحت منظمات الأعمال مطالبة بالإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي جنبا إلى جنب مع الأداء المالي في إطار مفهوم الأداء الشامل، كما أنها تفتقد (نسبيا) إلى التكامل بين المقررات الدراسية. ويرى الباحثان أن بطء التطور في البرامج التعليمية للمحاسبة مرده إلى طبيعة التنظيم المحاسبي في البيئة الجزائرية الذي تحكمه قوانين وتشريعات لا تتفاعل بشكل سريع مع التطورات الحاصلة في المحاسبة، وينسحب نفس الوصف على البيئة الأكاديمية المحاسبية، إذ يحتاج تطوير البرامج التعليمية إلى إجراءات وزارية معقدة تستغرق فترة طويلة، مما يجعل تعديل هذه البرامج لا يستجيب بشكل جيد وسريع مع التطورات الفكرية والعملية للمحاسبة.

يشير الجدول رقم (5) إلى اختلاف درجة تقييم أفراد العينة لمستوى توافر مخرجات التعلم للفقرات: المحاسبة الإدارية، الحوكمة، إدارة المخاطر والرقابة الداخلية، الأعمال والبيئة التنظيمية، حيث كان تقييم أغلب الأساتذة المبحوثين في الدرجة المتوسطة، بينما كان تقدير أغلب الخريجين في الدرجة المقبولة، وهذا يعكس مدى التباعد بين وجهة نظر الفئتين بخصوص أهمية مخرجات التعلم في المجالات السابقة، فالأساتذة يعطون أهمية أكبر لهذه المواضيع بالمقارنة مع الخريجين، ويبدو لهم أن مضمون البرامج المحاسبية الحالية في الجامعات لم يرق بعد إلى أهمية هذه المعارف في تكوين المحاسب المؤهل، لعدم تخصيص مناهج المحاسبة حجم ساعياً كافياً للمحاسبة الإدارية بكل تقنياتها فضلاً عن عدم شمولية مقرراتها لكل المواضيع التقليدية والحديثة، إذ يتم التركيز في الغالب على تدريس محاسبة التكاليف والموازنة التقديرية للمبيعات، في حين يتم إهمال بعض التقنيات الحديثة مثل لوحات القيادة بأنواعها؛ كما أنه لا يتم تخصيص مواد دراسية مستقلة لإدارة المخاطر، الرقابة الداخلية، وتحليل بيئة الأعمال، إذ يتم دراستها بشكل ثانوي ضمن مواد دراسية أخرى أو في شكل بحوث أو مذكرات تخرج.

أظهر التحليل الإحصائي لبيانات بعد «الكفاءة التقنية» - أيضاً- أن المعارف غير المحاسبية أو ما يسمى بـ«التعليم العام»، الذي يشمل مفاهيم ومبادئ القانون التجاري، الاقتصاد، وإدارة الأعمال قد حظيت بتغطية مقبولة في برامج التعليم المحاسبي الجامعي بالمقارنة مع المعارف المتخصصة، حيث فاقت نسبة التغطية 72% وفق إجابات الأساتذة و حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة؛ وفي رأينا أن هذه النسبة غير كافية بالنظر لما تمثله هذه المجالات من قاعدة متينة في تكوين المحاسب والمدقق لفهم طبيعة المؤسسة وبيئتها والعوامل المؤثرة فيهما، وكيف تتفاعل المؤسسة مع بيئتها، إضافة إلى توسيع مدارك المتعلم نحو الثقافة العامة والتفكير المنطقي وإثارة التساؤلات والتحليل الذهني.

#### البعد الثاني: المهارات المهنية:

يظهر من خلال نتائج التحليل الإحصائي (الجدول رقم 6) لبيانات البعد الثاني: «المهارات المهنية»، أن هناك تبايناً واضحاً في تقدير مستوى المهارات المهنية المكتسبة من الطلبة خلال مرحلة التعليم المحاسبي الجامعي بين فئة الأساتذة وفئة الخريجين؛ حيث كان التقدير العام من الفئة الثانية في المستوى المقبول بينما كان تقدير الفئة الأولى متواضعاً، إذ جاءت المتوسطات الحسابية لإجاباتهم أقل من 3 درجات لكل أنواع المهارات المطلوب اكتسابها حسب المعيار IES 3. تعكس هذه النتائج تركيز البرامج التعليمية المحاسبية الجامعية على تلقين المعارف النظرية وإغفال أهمية بناء المهارات المختلفة لدى طلبة المحاسبة لتأهيلهم لولوج عالم الشغل بشكل فعال.

كشف التحليل الإحصائي لبيانات كل مجموعة من المهارات التي نص عليها المعيار IES 3 أن هناك اتفاقاً تاماً بين أغلب الأساتذة والخريجين من أفراد العينة على عدم تضمين برامج التعليم المحاسبي الجامعي لبعض المهارات الأساسية في تكوين شخصية المحاسب المهنية والذاتية، مثل القدرة على التفكير التحليلي النقدي والإبداعي في حل المشكلات؛ القدرة على اقتراح حلول للمشكلات المتعددة الأبعاد؛ والقدرة على التنبؤ بالتحديات في بيئة العمل المحاسبي، وتخطيط الحلول الممكنة لمواجهتها. وهو ما يدل على حالة



القصور في النظام التعليمي الجامعي في الجزائر الذي يركز أساسا على تلقين المعارف، الذي ينتج عنه تخريج طلبة غير قادرين على التطبيق الجيد المعارف النظرية المكتسبة على المشكلات العملية في الميدان المحاسبي، وغير مؤهلين للتعايش مع مختلف البيئات والتعامل مع الضغوط والظروف المختلفة.

الجدول رقم (6) وصف إجابات عينة الدراسة حول توافر متطلبات المهارات المهنية لدى خريجي المحاسبة

الرقم	مخرجات التعلم	فئة أساتذة المحاسبة			فئة خريجي المحاسبة		
		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التعلم	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التعلم
1	المهارات الفكرية	2.8750	78455.	متوسط	3.5144	85840.	مقبول
2	المهارات الشخصية	2.8496	79157.	متوسط	3.6528	71912.	مقبول
3	مهارات التواصل والإتصال	2.9085	73303.	متوسط	3.6870	79919.	مقبول
4	المهارات التنظيمية	2.9219	70646.	متوسط	3.4561	78406.	مقبول
	مجموع البعد الثاني	2.8887	66844.	متوسط	3.5776	68947.	مقبول

وفي رأينا أن هناك العديد من العوامل الأساسية في ضعف مستوى المهارات المهنية، يتمثل العامل الأول في عدم برمجة فترة للتدريب العملي بالتزامن مع الدراسة النظرية، حيث تكون الفرصة الوحيدة للتدريب هي إنجاز الدراسة التطبيقية لموضوع مذكرة التخرج و لفترة وجيزة لا تتعدى في أحسن الأحوال شهرا واحدا. أما العامل الثاني فهو عدم إيلاء أهمية كبيرة في البرنامج المحاسبي بالجامعات الجزائرية لبعض مكونات التعليم العام مثل اللغات، والرياضيات، والفنون، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والعلوم التطبيقية، فهذه المساقات هي الأساس في تكوين القدرات التحليلية والتفكير المنطقي لدى الطالب، وفق ما توصل إليه الباحثون الجليلي و دانون (2010) و (Abayadeera and Watty 2016).

#### البعد الثالث: القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية:

يظهر من خلال نتائج التحليل الإحصائي (الجدول رقم 7) لبيانات البعد الثالث: «القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية» أن هناك تباينا واضحا في تقدير مستوى تعلم طلبة المحاسبة الأخلاقيات ذات العلاقة بالعمل المحاسبي خلال مرحلة التعليم المحاسبي الجامعي بين فئة الأساتذة و فئة الخريجين؛ إذ كان التقدير العام من الفئة الثانية في المستوى المقبول بينما كان تقدير الفئة الأولى متوسطا حيث تدور المتوسطات الحسابية لإجاباتهم حول 3 من أصل 5 درجات لكل فقرات هذا المحور. وتظهر نتائج التحليل الإحصائي للبيانات كذلك أن هناك إتفاقا بين غالبية أفراد العينة على أن التعليم المحاسبي الجامعي يزود طلبة المحاسبة بمعارف عامة حول طبيعة الأخلاقيات، وهذا ما تؤكد قيم المتوسط الحسابي للإجابات عن العبارة الأولى (معرفة طبيعة الأخلاقيات) من المحور الثاني: «المبادئ الأخلاقية»، المقدرة ب 3.6406 و 3.7227 لكل من فئة الأساتذة والخريجين على التوالي.

الجدول رقم (7) : وصف إجابات عينة الدراسة حول توافر متطلبات القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية لدى خريجي المحاسبة

مخرجات التعلم	فئة هيئة التدريس			فئة خريجي المحاسبة		
	المتوسط	الانحراف	مستوى	المتوسط	الانحراف	مستوى
1	2.9063	81589.	متوسط	3.5545	90368.	مقبول
2	3.2682	72229.	متوسط	3.5879	81703.	مقبول
3	3.1914	68537.	متوسط	3.4909	85737.	مقبول
لمجموع البعد الثالث	3.1220	55092.	متوسط	3.5444	69586.	مقبول

ويري الباحثان أن هذه النتائج تعكس ضعف مستوى تغطية القيم والأخلاق المهنية ضمن المقررات الدراسية وفقاً لمتطلبات المعيار IES4، وهو أمر يمكن تفسيره بعدم تخصيص مادة دراسية مستقلة تتعلق بأخلاقيات المهنة المحاسبية، حيث يقتصر دمج بعض المسائل الأخلاقية والسلوكية التي تهم المحاسب والمدقق ضمن مواد دراسية أخرى مثل؛ القانون الجنائي للأعمال و التدقيق المالي، ويتم تناولها بشكل مقتضب في درس واحد أو درسين. تشير هذه النتائج إلى ضعف الوعي الأخلاقي لدى طلاب المحاسبة، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Jaspal and Madhavan, 2009) بخصوص تدريس أخلاقيات المحاسبة، حيث أكدوا على وجوب تخصيص مادة مستقلة لها، إضافة إلى جعلها جزءاً لا يتجزأ من المواد الدراسية الأخرى من أجل رفع الوعي الأخلاقي لدى الطالب.

وبالرجوع إلى نتائج التحليل الإحصائي المفصلة لكل فقرة من فقرات بعد القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية نجد أن أغلب الأساتذة وحاملي شهادة الماجستير المبحوثين متفقون على أن طلبة تخصص المحاسبة لا يفرّقون بشكل كاف ودقيق نظرياً وعملياً بين أهداف القواعد الأخلاقية والقوانين والتشريعات والنظم، والمصلحة العامة، والعلاقة بينها. كما أنهم يدرسون القواعد والمبادئ الأخلاقية دون التعمق في معرفة الآثار السلبية لمخالفتها على المحاسبين والمدققين وعلى سمعة ومكانة المهنة وعلى المجتمع ككل. كما يدل ارتفاع قيم الانحراف المعياري لإجابات فئة الخريجين، الذي يزيد في أغلب الفقرات عن الواحد، مدى التباين في إدراكهم للمسائل الأخلاقية وأهميتها، خصوصاً تلك المتعلقة بالعمل المحاسبي.

وفي رأينا أن هذا التباين يعكس اختلافاً في تدريس الأخلاقيات بالجامعات محل الدراسة ضمن تخصص المحاسبة. ويعود هذا الاختلاف - في اعتقادنا - إلى عاملين أساسيين هما:

- يتم تدريس الأخلاقيات بالجامعات الجزائية عموماً ضمن مقررات ذات طبيعة قانونية مثل القانون الجنائي للأعمال، قانون مكافحة الفساد... إلخ، وتوكل مهمة التدريس لأساتذة متخصصين في مجالات أخرى غير المحاسبة والتدقيق مثل القانون؛
- وجود اعتقاد لدى الفاعلين في التعليم المحاسبي أن الأخلاقيات وممارستها أمر يكتسبه خريج تخصص

المحاسبة تدريجياً أثناء الحياة العملية والدور الأساسي للتعليم الجامعي وأولويته تزويد الطالب بالمعارف التقنية و المهارات المهنية، ويؤيد هذه الفكرة ما توصلت إليه دراسة (2013) Uyari and Gungormu أن تدريس الأخلاقيات في كليات إدارة الأعمال بشكل عام بعيد عن التغطية المنظمة واستخدام الأساليب الملائمة لذلك بالمقارنة مع الجزء التقني من التعليم المحاسبي؛ ويرجع هذان الباحثان ذلك إلى اعتبار الكثير من المهتمين أن تنمية البعد الأخلاقي لدى الطالب ليس مسؤولية جهة واحدة، بل هو مسؤولية العديد من الأطراف مثل الأسرة، المدرسة، المجموعات الدينية، المنظمين للحياة الاقتصادية والمنظمات المهنية.

### إختبار فرضيات الدراسة

عمل الباحثان على استخدام إختبار T للعينات الواحدة بهدف إختبار الفرضيتين الأولى والثانية، أما بالنسبة إلى الفرضية الثالثة استخدم الباحثان اختبار T للعينات المستقلة حيث تم الاعتماد على هذا الاختبار للتحقق من مدى تباين إجابات فئتي الدراسة عن القيمة 3، والتي تمثل إجابة محايد.

الفرضية الأولى: هدفت هذه الفرضية إلى تقييم مستوى كفاءة خريجي تخصص المحاسبة (حاملين شهادة الماجستير) من خلال تحديد مدى اكتسابهم للكفاءة التقنية و المهارات المهنية والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية خلال مسارهم الدراسي، وذلك من وجهة نظر أساتذة المحاسبة. وقد كانت صيغة هذه الفرضية كالتالي: «لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية الكفاءة المطلوبة وفقاً للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة».

### الجدول رقم (8) نتيجة اختبار الفرضيات

المعنوية Sig	درجات الحرية ddl	Statistic			إختبار التوزيع الطبيعي لبينانات متغير كفاءة خريجي التعليم المحاسبي الجامعي (إختبار Shapiro-Wilk)
	00.050	283		0.990	
المعنوية	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
00,002	63	3,158	0.45871	3.1811	إختبار الفرضية الأولى
00,000	219	14,883	0.57166	3.5736	إختبار الفرضية الثانية
00.000	282	5.039	0.39253	0.07789	فرضية الفروق المتساوية
00.000	125.425	5.682	0.39253	0.06909	فرضية الفروق غير المتساوية
					إختبار الفرضية الثالثة

يبين الجدول رقم (8) نتيجة اختبار هذه الفرضية، حي بلغت قيمة T عند تنفيذ الاختبار الخاص بهذه الفرضية (3،158) وذلك عند مستوى معنوية يساوي (00،002)، مما يعني رفض الفرضية العدمية الأولى وقبول الفرضية البديلة والاستنتاج بأن خريجي التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يكتسبون المعارف التقنية و المهارات والقيم والأخلاق المهنية المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وهذا ما يؤكد عناية برامج تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية بصفة عامة بمجمل المعارف القاعدية والأساسية في تكوين المحاسب المؤهل بالرغم من وجود قصور في التكفل بتدريس المواضيع المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وإدارة المخاطر والحوكمة، وأخلاقيات المهنة. وكذا التركيز على تلقين المعارف التقنية أكثر من تنمية المهارات المختلفة عن طريق التدريب والأعمال الشخصية والجماعية والمحاكاة.

الفرضية الثانية: هدفت هذه الفرضية إلى تقييم مستوى كفاءة خريجي تخصص المحاسبة (حامل شهادة الماجستير) من خلال تحديد درجة اكتسابهم للكفاءة التقنية، المهارات المهنية، والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية خلال مسارهم الدراسي، وذلك من وجهة حاملي شهادة الماجستير في المحاسبة. وقد كانت صيغة هذه الفرضية كالتالي: «لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية الكفاءة المطلوبة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية، وذلك من وجهة نظر خريجي تخصص المحاسبة».

يبين الجدول رقم (8) نتيجة اختبار هذه الفرضية، حيث بلغت قيمة T عند تنفيذ الاختبار الخاص بهذه الفرضية (14،883) وذلك عند مستوى معنوية يساوي (00،000)، مما يعني رفض الفرضية العدمية الثانية وقبول الفرضية البديلة والاستنتاج بأن خريجي التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يكتسبون المعارف التقنية المنصوص عليها في المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم (2)، وهو ما يؤكد عناية برامج تخصص المحاسبة بأهم المعارف القاعدية والأساسية في تكوين المحاسب المؤهل بالرغم من وجود قصور في بعض الجوانب المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وإدارة المخاطر والحوكمة.

اختبار الفرضية الثالثة: اهتمت هذه الفرضية بالبحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مجموعتي الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في المحاسبة وخريجي المحاسبة نحو مستوى كفاءة خريجي التعليم المحاسبي الجامعي بالجزائر، بالنظر إلى توقع الباحثين وجود تباين في مستوى إدراك الفئتين لدى تحقيق برامج التعليم المحاسبي المطبقة حاليا بالجامعات الجزائرية لمخرجات التعلم المطلوبة وفقا لمتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي لكل بعد من أبعاد كفاءة الخريج والتمثلة في الكفاءة التقنية و المهارات المهنية و القيم والأخلاق و الاتجاهات المهنية؛ كما ستكشف هذه المقارنة مدى الاختلاف في تقدير طرفا العملية التعليمية (الأساتذة و الخريجون) لواقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية من أجل أخذ هذه الفروق بعين الاعتبار عند تقديم التوصيات لتطويره، بما يتوافق مع متطلبات واحتياجات المهنة المحاسبية محليا ودوليا.

ومن أجل تحديد أداة اختبار هذه الفرضية يتعين التذكير بأن الباحثين استخداما المتوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبيان (بيانات كمية مستمرة) للتعبير عن متغيرات الدراسة،

وبالتالي بالإمكان استخدام الاختبارات المعلمية، التي تتطلب أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أو أن يكون حجم العينة كبيراً (30 فأكثر)، وإلا فإنه يتم اللجوء إلى الاختبارات اللامعلمية. وبما أن عينة الدراسة تزيد عن 30 مفردة فإن التوزيع الاحتمالي لبيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي وفقاً لما هو معتمد إحصائياً حسب (سيكاران (2006) و1 وبخيت و الرفاعي (2007) 2)؛ وبالرغم من تحقق الشرط الثاني فقد قام الباحثان باختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة باستخدام اختبار Shapiro-Wilk على البيانات المتعلقة بالمتغير المدروس (كفاءة خريجي التعليم المحاسبي) كما يبرزه الجدول رقم (08).

وبما أن مستوى المعنوية لاختبار Shapiro-Wilk بلغ 5% وهو مساو لحد القبول، يمكن القول إن التوزيع الاحتمالي لبيانات الدراسة المتعلقة بمتغير كفاءة خريجي التعليم المحاسبي هو توزيع طبيعي، لذا يمكن تطبيق اختبار معلمي لمقارنة متوسطي مجموعتي الدراسة (الأساتذة والخريجون)، وفي حالتنا هذه نستخدم اختبار T لعينتين مستقلتين.

تم صياغة الفرضية الثالثة على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أساتذة المحاسبة والخريجين المستجوبين في درجة الموافقة على اكتساب خريجي تخصصات المحاسبة للمهارات والقيم والأخلاق المهنية المطلوبة وفقاً للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم بالجامعات الجزائرية. ولاختبار هذه الفرضية استخدم اختبار T للعينات المستقلة، ونتائج الاختبار موضحة في الجدول رقم (08).

انطلاقاً من الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية الفعلي للفرق بين متوسطي المجموعتين كان أقل من مستوى المعنوية المحدد الذي هو 0.05، لذلك نرفض الفرضية العدمية الثالثة ونقبل الفرضية البديلة والقائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أساتذة المحاسبة والخريجين المحوثن في درجة الموافقة على اكتساب خريجي تخصص المحاسبة للمعارف الفنية و للمهارات والقيم والأخلاق المهنية المطلوبة وفقاً للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية؛ وهذا ما يؤكد وجود اختلاف بين فئتي الدراسة في تقدير مستوى كفاءة خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية محل الدراسة. ويفسر هذا الاختلاف بعدة عوامل يأتي في مقدمتها تباين في واقع تدريس تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية سواء من حيث مضمون بعض البرامج والمقررات الدراسية، والتي هي غير موحدة تماماً على المستوى الوطني، أو من حيث مستوى التطبيق الفعلي لها خلال السنة الدراسية، حيث تختلف ظروف بعض المؤسسات الجامعية فيما يخص كفاءة الأساتذة في التخصص وخبرتهم المهنية، الاستقرار الاجتماعي والإداري، توافر البنى التحتية للتعليم المحاسبي، ومعايير القبول لدراسة تخصص المحاسبة في طوري البكالوريوس و الماجستير.

### الاستنتاجات والتوصيات

بناءً على ما تم من مراجعة الدراسات السابقة وأدبيات البحث، وكذا تحليل بيانات الدراسة، سواءً من خلال التحليل الإحصائي الوصفي أو من خلال اختبار الفرضيات، فإنه يمكن تلخيص نتائج الدراسة كما يلي:

- تؤثر معايير التعليم المحاسبي (IESS) التي تم تطويرها من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) على مناهج التعليم المحاسبي والتدريب في جميع أنحاء العالم، حيث توافر إرشادات واضحة يمكن الاسترشاد بها عند تحديد مخرجات التعلم المنتظرة من المناهج المحاسبية .
- يؤدي تطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي من طرف المؤسسات الأكاديمية والهيئات المهنية في جميع أنحاء العالم إلى ضمان الاعتماد على كفاءة المحاسبين المهنيين بغض النظر عن البلد الذي تلقى فيه المحاسبون تعليمهم وتدريبهم.
- توصلت الدراسة إلى أن خريجي التعليم المحاسبي (حامل شهادة الماجستير) بالجامعات الجزائرية تتوافر لديهم متطلبات الكفاءة بدرجة مقبولة وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وذلك من وجهة نظر كل من أساتذة المحاسبة و الخريجين المستجوبين، حيث بينت نتائج التحليلات الإحصائية للبيانات الأولية وجود توافق عام بين معظم مخرجات التعلم المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية مع تلك المكتسبة من قبل طلبة المحاسبة بالجامعات الجزائرية، لاسيما ما يتعلق ببعدي «الكفاءة التقنية»، و«الأخلاق والقيم والاتجاهات المهنية».
- أبرزت الدراسة أن المناهج الدراسية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات الجزائرية لا تركز على تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة بالرغم من التحولات الجذرية التي يعرفها الوسط المهني في الجزائر والتوجه نحو أتمتة العمل المحاسبي.
- أظهرت الدراسة أن خريجي برامج التعليم المحاسبي يفتقرون إلى الحد المطلوب من المهارات المهنية للانخراط بصورة فعالة في سوق العمل، خصوصا بعض المهارات العامة مثل المهارات الفكرية والشخصية التي تعتبر أساسية في تكوين شخصية و كفاءة المحاسب والمدقق وفقا لدراسة (Abayadeera and Watty, 2016)، و ينتظر من التعليم الجامعي تنمية هذه المهارات لدى طلبة المحاسبة خلال مسارهم الدراسي.
- أظهرت الدراسة أن برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية تهتم بتعليم الطلاب الأخلاقيات وقواعد سلوك المهنة المحاسبية ولكن بدون تخصيص مادة دراسية مستقلة لهذا الغرض؛ إلا أن تنامي أهمية البعد الأخلاقي في تكوين المحاسب والمدقق في ظل تزايد الفسائح الأخلاقية والإحتيال في بيئة الأعمال والوسط المهني يجعل من مستوى تغطية هذا الجانب من قبل المؤسسات الجامعية غير كاف ولا يسهم برفع الوعي الأخلاقي و غرس الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المحاسبة، لاسيما أن التعليم الجامعي فرصة مهمة لتلقي تعليم أخلاقي رسمي قبل الشروع في ممارسة المهنة.
- تبين من نتائج الاختبار الإحصائي وجود فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي كفاءة

خريجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية من وجهة نظر أفراد عينتي الدراسة، وهو ما يدل على وجود اختلاف في إدراك واقع التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر بين الأساتذة والطلبة، حيث كانت آراء الفئة الأولى متشائمة نوعا ما نحو بعض المسائل التعليمية الأساسية المستجدة بالمقارنة مع أجوبة الخريجين.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يأتي:

- على الجهات المكلفة بتصميم البرامج المحاسبية في الجامعات الجزائرية الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية عند تصميم برنامج المحاسبة ووضع المقررات الدراسية الخاصة به، لاسيما عند تحديد مخرجات التعلم المستهدفة، وكذا عند مراجعة جودة البرنامج المحاسبية، وهذا للربط بين محتوى التعليم المحاسبي وأهدافه في إطار نظرة عالمية.
- لمعالجة الخلل في مدخلات ومخرجات العملية التعليمية وتطوير وتحسين برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية يجب على هذه الأخيرة تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة بما يسمح بتلبية احتياجات المستفيدين من مخرجاته بصفة مستديمة؛
- من أجل ربط التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر بالمحيط المهني وتعزيز دوره في مجال البحث الأكاديمي المحاسبي، يجب فتح قنوات الاتصال مع الهيئات المهنية للاستفادة من الخبرات والتجارب العملية، في مجالات عديدة مثل التدريب، والتدريس، وإنجاز البحوث العلمية، وكذا تأطير الندوات العلمية والتقنية؛ وفي هذا الإطار يؤكد (Parker et al (2011) أن تطور المعرفة المحاسبية يحتاج دائما إلى النقاش والتعاون بين صانعي السياسات والمهنيين والأكاديميين، مع الحفاظ على دور الباحث الحاسم وحقه في الاستقلال والتفكير النقدي؛
- لمعالجة القصور في تعليم الأخلاقيات والقيم المهنية لطلاب المحاسبة في الجامعات الجزائرية وزيادة الاهتمام بالجانب الأخلاقي والقيم الإسلامية في برنامج التعليم المحاسبي، ينبغي تخصيص مواد دراسية مستقلة تعنى بتعليم طلاب المحاسبة أخلاقيات الأعمال ومعايير السلوك المهني للمحاسب والمدقق سواء كانت محلية أو دولية وتزويدهم بالمهارات اللازمة للالتزام بها عمليا، وأن يتم تدريسها من قبل أساتذة متخصصين في المحاسبة؛
- لمعالجة مشكلة عدم ارتقاء مستوى كفاءة خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية إلى المستوى المطلوب وفقا لمعايير التعليم المحاسبي الدولية، ولضمان جودة الخريجين في مختلف أطوار التعليم العالي، ينبغي إعادة النظر في سياسة القبول في تخصص المحاسبة المتبعة حاليا، ووضع معايير صارمة للقبول في التخصص تسمح بإنتقاء مدخلات ذات جودة لعملية التعليم المحاسبي؛ وفي هذا الشأن

يمكن الاعتماد على إرشادات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم (1) المعنون بـ «متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي» كمرجع لذلك.

- توفير المراجع العلمية والكتب المقررة (Textbooks) التي تتماشى مع التطورات المحاسبية الفكرية والمهنية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، مع تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التأليف بما يخدم مختلف المقررات الدراسية، وتأتي هذه التوصية كإجراء لمعالجة الخلل الواضح في تدريس الكثير من المواد الدراسية لتخصص المحاسبة بين مختلف الجامعات بسبب وجود اختلاف جوهري في مضامين معظم المقررات الدراسية، فضلا عن غياب كتب مرجعية معتمدة لتدريسه.

- تحقيق التوازن بين التوسع والعمق في المادة العلمية والاهتمام بالمفاهيم والتأصيل النظري من ناحية، والجوانب العملية والتطبيقية من ناحية أخرى، وما يتطلبه ذلك من زيادة الساعات المخصصة للتدريب والتطبيق العملي، وهذا لتنمية المهارات المهنية لدى طلاب المحاسبة.

- حث الأساتذة على تطوير أساليب التدريس، ومن ذلك استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في إنجاز مختلف الأنشطة التعليمية والتدريبية الموجهة لطلاب المحاسبة، من أجل تحسين كفاءة العملية التعليمية و تنمية المهارات اللازمة لدى الطلاب، وهذا يتطلب العمل بجدية لتوفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني بمختلف الفضاءات التعليمية .

- إيلاء أهمية أكبر لمجالات التعليم العام (غير المهني) المقررة ضمن مناهج التعليم المحاسبي، لا سيما رفع الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة الإنجليزية وإسنادها إلى أساتذة متخصصين في المحاسبة؛

- تزويد طلاب المحاسبة بالمعارف والمهارات الضرورية المتعلقة بالأساليب الإحصائية والرياضية من أجل تحسين قدراتهم في مجال زتخاذ القرار.

- إجراء المزيد من البحوث في مجال في تحسين مدخلات عملية التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية بالاعتماد على إرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي و كذا معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج المحاسبة صادرة عن هيئة معترف بها. يمكن أن يضيف هذا البحث المستقبلي مزيدا من العمق بمعرفة كيفية تحسين كفاءة خريجي تخصص المحاسبة من خلال تطوير أربعة عناصر أساسية للمدخلات وهي: سياسات القبول في تخصص المحاسبة، نوعية هيئة التدريس، أساليب التدريس المطبقة، وكذا مضامين المناهج المحاسبية بالجامعات الجزائرية.

- إجراء دراسات حول واقع تنمية البعد الأخلاقي لدى طلاب المحاسبة في الجامعات الجزائرية وعلاقته بالسلوك المهني للمحاسبين والمدققين، وهذا من أجل التعرف في تأثير مستوى تدريس الأخلاقيات



بالجامعات الجزائرية على مستوى تقيد المهنيين بقواعد أخلاقيات المهنة، ومن ثم تقديم تصور متكامل للعناية أكثر بهذا الجانب ضمن برامج المحاسبة.

#### محددات الدراسة:

- لم تخل الدراسة من مواجهة مجموعة من المحددات المختلفة يمكن ذكر أهمها فيما يلي:
- اقتصار الدراسة على خريجي طور الماجستير للسنوات الثلاثة الأخيرة، مراعاة لتجانس محتوى التكوين الجامعي لتخصص المحاسبة بعد إصلاح برامج التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر سنة 2014.
  - عدم أخذ وضعية الخريج إن كان موظفاً أم لا بعين الاعتبار، ومن ثم إمكانية معرفة أثر ذلك على تصوره لمستوى كفاءة خريجي التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر، نظراً للعدد القليل جداً للخريجين المبحوثين الذين يشتغلون في مجال تخصصهم.
  - اقتصار مجتمع الدراسة على فئتين فقط: فئة أساتذة المحاسبة، وفئة خريجي الماجستير في المحاسبة، وعدم أخذ رأي الفئة المستخدمة للخريجين من الهيئات العامة و منظمات الأعمال حول تصورها لكفاءة هؤلاء الخريجين بعين الاعتبار، وهذا مراعاة للمقاربة المعيارية المعتمدة من قبل الباحثين لتقييم كفاءة الخريجين.
  - اقتصرت الدراسة على مجموعة من الجامعات في منطقة الشرق الجزائري، وعدم شمولها الجامعات في المناطق الأخرى من الوطن، وذلك لصعوبة التنقل الميداني من جهة، واختصاراً للوقت من جهة أخرى.
  - عدم وجود ترجمة رسمية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي المستخدمة في البحث (طبعة 2015، مما صعب على الباحثين تحديد المعاني الإجرائية الصحيحة للمصطلحات التقنية المستخدمة في تلك المعايير، وبالتالي استخدامها بشكل دقيق في الدراسة الميدانية المنجزة.

## الهوامش:

أوما، سيكاران (2006)، طرق البحث في الإدارة، تعريب بسيوني علي اسماعيل، دار المريخ للنشر، الرياض، ص. ص 452-457 و ص. ص. 574-576.

بخيت، حسين علي و الرفاعي، غالب عوض (2007)، تحليل و نمذجة البيانات باستخدام الحاسوب: تطبيق شامل للحزمة SPSS، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ص. ص. 257-310.

## المراجع:

### أ- المراجع العربية:

الجليلي، مقداد أحمد و ذنون، آلاء عبد الواحد (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (أنموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق)، مجلة تنمية الرافيدين المجلد 32، العدد 99، جامعة الموصل، العراق، ص. ص. 1-33.

الخاطر، خالد بن ناصر و الخولي، نضال (2015). واقع التعليم المحاسبي وما يتطلبه سوق العمل القطري من المعارف والمهارات، المجلة العربية للمحاسبة، المجلد 18، العدد 1، جامعة البحرين، البحرين، ص. ص. 65-89.

الفكي، الفاتح عبد الرحيم (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 7، العدد 16، ص. ص. 109-138.

بن صالح، عبد الله (2016). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الشلف، الجزائر.

درويش، عمار (2017). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)، مجلة المالية والأسواق، المجلد 3، العدد 6، جامعة مستغانم، الجزائر، ص. ص. 270-292.

خداش، حسام الدين و القواسمي، حاتم (2015). توافق مخرجات التعليم المحاسبي مع متطلبات الممارسة المهنية وفق حاجات السوق والمعايير الدولية للتعليم، الملتقى السنوي التاسع لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنعقد في مايو 2015، المنامة، مملكة البحرين.

زريقات، قاسم محمد و العزام، عيسى أحمد (2014). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية

وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي“ ، المجلة العربية للمحاسبة،  
المجلد 17، العدد2، ص.ص.103-124.  
عطية، خالد عبد العزيز و زهران، علاء الدين محمود (2008). نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج  
المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 1،  
العدد2، ص.ص.62-1.

#### ب- المراجع الأجنبية:

- Abayadeera, N., and Watty, K. (2016) . Generic skills in accounting education in a developing country: exploratory evidence from Sri Lanka. *Asian Review of Accounting*, 24 (2) , 149-170.
- Abbasi, N. (2013). Competency Approach To Accounting Education: A global view, *Journal of Finance and Accountancy* ; 13 (1) , 1-19.
- AlMotairy, O. S and Lesley, J. S. ) 2014 (. Compliance with International Education Standards in Saudi Arabia: Policy and Educational Implications, *Journal of Business Studies Quarterly*, 5 (4) , 5-20.
- Bansal, A. (2014). An empirical study of teaching ethics on accounting accountancy students, *International Journal of Business and Administration Research Review*, 1 (3) ,152-157.
- Bouزيد, N. (2011). La qualité de l'enseignement Superieur et Son Evaluation, Actes du colloque international: Les Enjeux de L'assurance Qualité dans l'enseignement Superieur, Université de Skikda,150-165 ;
- Charon, B. (2003) . The Future of Accounting Education: A Regional Perspective, *The Journal of Education for Business*, 78 (3) :129-134;
- Fouché, J. P. (2013), A Renewed Call for Change in Accounting Education Practices, *International Journal of Educational Sciences*, 5 (2): 137-150.
- IAESB – International Accounting Education Standard Board (2015). handbook of international Education Pronouncements.
- Jaspal, S. and Madhavan, P. (2009). Teaching Of Accounting- An Exploratory Study On Accounting Lecturers In Institutes OF Higher Learning In Malaysia, Proceedings of the 2nd International Conference of Teaching and Learning (ICTL 2009) , INTI University College, Malaysia.1-8.
- Karreman, G. and Phelps, W. (2007) . Trends in Global Accounting Education, Ed. Center for Global Accountancy Education, Chicago, USA.

- Kiyemli, S. İ. and Ucoglu, D. (2018) . Evaluation Of The Efficiency and the Quality of Accounting Education in The Universities: A research on Banking Sector in Turkey , Marmara University Magazine , 13 (49) , Turkey, 69-90;
- Li, Z. and Yu, L. (2016) . Evaluation of Input Output Efficiency in Higher Education Based on Data Envelope Analysis, International Journal of Database Theory and Application, 9 (5) , 221-230;
- Mohed, A. I., Kamarudin K, Suriani, N.A, Saad N.Z. & Afandi Z.A. (2016) . Perception of employers and educators in Accounting Education, Procedia Economics and Finance, 35, 54 – 63;
- Parker, L. D., Guthrie, J., and Linacre S. (2011) . The relationship between academic accounting research and professional practice, Accounting, Auditing & Accountability Journal, 24 (1) , 5-14;
- Stanley, C. and Touro, C. (2012) . History of Accounting Education, Journal of Higher Education Theory and Practice, 12 (1) , 119-128 ;
- Theodore, T. C., and Ping, K., F. (2013) , Review of the Initiatives of the Accounting Education Change Commission From the Perspective of Curriculum Orientation, Pan-Pacific Management Review, 16 (2) : 133-161;
- Uyari, A. and Gungormus, A. H. (2013) . Accountig Professionals Perceptions Of Ethics Education: Evidence From Turkry, Accounting and Management Information Systems, 12 (1) , 61–75;
- YAICH, R. (2003) . Ethique et Compétences Comptables, Les Editions Raouf Yaïch , Sfax , Tunisie .
- Yucel, E., Saraç, M. and Çabuk, A. (2012) . Accounting Education in Turkey and Professional Accountant Candidates Expectations from Accounting Education: Uludag University Application, Business and Economics Research Journal, 3 (1) , 91-108.